الحسّ شطر الأمان من الحوادث

الشعور بالأمان غريزة إنسانية هي بمثابة مجس ارتياح أو قياس درجة الاطمئنان للبقاء السالم؛ ولما كان المنزل قاعة أمان لانطلاق كرّ وفر؛ لتحصيل المنافع والإيواء إليه بعد كد وكدح فكان من أوجب مستلزماته سلامته من الحوادث؛ ليحقق أمانه النفسي داخله. على اعتبار أن السلامة المنزلية مطلبٌ أساسي؛ لإيواء آمن من مزلات الأحداث؛ كونه محضنَ خصوصية يقطنه المرء وتوابعه من أهل وعيال، ومركز اجتماع أسري وملاذ عائلي يستريح بداخله أفراده يمارسون خصوصياتهم، وتسترخي فيه نفوسهم، يُحصّنهم من بأس وبواعث الأخطار، يتعهده ربّ الأسرة وربة البيت لينزلوه منزلًا مأمونًا ؛ يتحسسون ما يحيطه من أضرار وما يحيق به من أخطار .

إنه الحدس أو ما يسميه بعضهم الحاسّة السادسة، وهي نزعة باطنة تحسسه بما يدور حوله مضمونها الشك بوجود خطر يستوجب استباقة قبل أن يقع حدوثه. فالحس بهذا هو: ما يطرق الخاطر وتفزع له النفس يدق ناقوس الحذر يدعو إلى التفاعل معه وقايةً من سوء قد يقع.

ومع أن الحسّ موجود لدى الإنسان إلا أن بعضهم قد تغلب عليه غفلة، ولا يعطي المؤشرات أدنى اهتمامه، فالسلامة المنزلية تنطلق ابتداء من ذات الإنسان الذي يقطن هذا المنزل؛ لأنها مكمنُ الاستقرار المنزلي، فإنْ لم تكن السلامة هاجسه ، فما البديل غير الخطر؟! وبهذا تتأكد مقولة الحسّ شطر الأمان من الحوادث ليستلهم من حسِّه سلامة منزله وأسرته .